@ 554 @ $ 1 (سورة الضحى) 1 $.

7 ! 7 ! { وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى } . تقدم معنى الضحى في السورة المتقدمة . .

وقيل : المراد به هنا النهار كله ، كما في قوله : { أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَاتاً وَهُمْ نَآئِمُونَ * أَوَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ } ، وقوله : { وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى } قيل : أقبل ، وقيل : شدة ظلامه ، وقيل : غطى ، وقيل : سكن . .

واختار الشيخ رحمة ا علينا وعليه في إملائه معنى : سكن . .

واختار ابن جرير أنه سكن بأهله ، وثبت بظلامه ، قال كما يقال بحر ساج ، إذا كان ساكناً ، ومنه قول الأعشى : واختار ابن جرير أنه سكن بأهله ، وثبت بظلامه ، قال كما يقال بحر ساج ، إذا كان ساكناً ، ومنه قول الأعشى : % (فما ذنبنا إن جاش بحر ابن عمكم % وبحرك ساج ما يواري الدعامصا) % .

وقول الراجز : وقول الراجز : % (يا حبذا القمراء واللَّيل الساج % وطرق مثل ملاء النساج) % .

وأنشدهما القرطبي ، وذكر قول جرير : وأنشدهما القرطبي ، وذكر قول جرير : % (ولقد رميتك يوم رحن بأعين % ينظرن من خلل الستور سواج) % .

أقسم تعالى بالضحى والليل هنا فقط لمناسبتها للمقسم عليه ، لأنهما طرفا الزمن وظرف الحركة والسكون ، فإنه يقول له مؤانساً : ما ودعك ربك وما قلى ، لا في ليل ولا في نهار ، على ما سيأتي تفصيله إن شاء اللَّه . .

وقوله : { مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ } ، قرىء بالتشديد من توديع المفارق . وقرىء : ما